

لسان العرب

(أضا) الأضاةُ الغدير ابن سيده الأضاةُ الماء المُستندقعُ من سيل أو غيره والجمع أضاواتٌ وأضاٌ مقصور مثل قناةٍ وقناً وإضاءٌ بالكسر والمد وإضاونَ كما يقال سنداةٌ وسنداونَ فأضاةٌ وأضاٌ كحصاةٍ ودحصىً وأضاةٌ وإضاءٌ كرحابةٍ ورحابٍ ورحابةٍ ورحابٍ وأنشد ابن بري في جمعه على إضيينَ للطرِّمِّ مَّسَّاحٍ محافرُها كأسرىةٍ الإضيينا وزعم أبو عبيد أن أضاً جمع أضاةٍ وإضاء جمع أضاٌ قال ابن سيده وهذا غير قوي لأنه إنما يُقضى على الشيء أنه جمْع جمعٍ إذا لم يوجد من ذلك بدٌّ فأما إذا وجدنا منه بدًّا فلا ونحن نجد الآن مَندوحةً من جمع الجمع فإن نظير أضاةٍ وإضاء ما قدّمناه من رَقابةٍ ورحابٍ ورحابةٍ ورحابٍ فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع وهذا غير مصنوع فيه لأبي عبيد إنما ذلك لسيبويه والأخفش وقول النابغة في صفة الدروع عُلَّينَ بكيدٍ يَونَ وأُبطنَ كُرَّةً فهُنَّ إضاءٌ صافياتُ الغلائل أَراد مثل إضاء كما قال تعالى وأزواجه أُممهاتهُم أَراد مثل أُمهاتهم قال وقد يجوز أن يريد هُنَّ وإضاء أي حسانٌ نِقاءٌ ثم أبدل الهمزة من الواو كما قالوا إساد في وساد وإشاح في ورشاح وإعاء في وعاء قال أبو الحسن هذا الذي حكته من حَمَل أضاة على الواو بدليل أضاوات حكايةٌ جميع أهل اللغة وقد حمله سيبويه على الياء قال ولا وجه له عندي البتة لقولهم أضاوات وعدم ما يستدل به على أنه من الياء قال والذي أُوجِّه كلامه عليه أن تكون أضاة فلاة من قولهم أضَّ يَئِضُ على القلب لأن بعض الغدير يَرُجِعُ إلى بعض ولا سيما إذا صَفَّ قَتته الريح وهذا كما سُمِّيَ رَجَعًا لتراجعه عند اصطفاق الرياح وقول أبي النجم وَرَدَتْهُ بِبازِلٍ نَهَّاضٍ وِرْدَ القَطَا مَطائِطَ الإياضِ إنما قلب أضاة قبل الجمع ثم جمعه على فِعَالٍ وقالوا أَراد الإضاء وهو الغُدْران فقلَّبت التهذيب الأضاة غدير صغير وهو مَسِيلُ الماء .

(* قوله « وهو مسيل الماء إلخ » عبارة التهذيب وهو مسيل الماء المتصل بالغدير) إلى الغدير المتصل بالغدير وثلاث أضاواتٍ ويقال أضايات مثل حاصيات قال ابن بري لام أضاة واو وحكى ابن جنى في جمعها أضاوات وفي الحديث أن جبريل عليه السلام أتى النبي وإكام مَكَا وإضاءٌ وجمعها دِيرَ الغصاة الح بوزن ضاة الأَفارِغِ بني ضاة أ عند A